

شرح نظم البرور | ٩ - الأخير | الشیخ محمد محمود أحمد

الشیخ الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعا باحسان الى يوم الدين اه نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس التاسع من التعليق على نوم البرور. وهو الدرس الاخير -

00:00:00

بحول الله تعالى. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في البرور. قال فضل كونا معه ملك هادي على كونك معه وكفى. وفضلا للابن خدمتها على الجهاد في حزبه وهو البصير بالرشاد. وان في - 00:00:20
قصة اصحاب الرقيم ومن بدار الخلد رافق الكليم. والعوق الذي غدا اباه برفسعیدا معا للابرار بشر بربن باسمك كما ابن مريم كان بها برا هي لانتدما ان امرتك فائتمر عن عجلی وازدجر - 00:00:40
ولا ترتلي. وان دعتك لا تصح عليها فجنة الخلد لدى رجلها. ويا ابا بنيك على برک ان الله جل وعلا قال تعاونوا فينبغي لمن كان له حق على اخرة ان يعيشه عليه - 00:01:00

00:01:20

كالاخواني والزوج والسید والجيران. ويرحم الله من اعan على غروره ابne اتانا والحمد لله على التمام ومنه نرجو احسن الختام فالله ربی ونبيا نبيا فكيف لا انال كل مطليبي قال رحمه الله فضل كون معهما الهدی على كونك معه. وكفى. يعني ان الهدی وهو -

رسول الله صلی الله عليه وسلم. فضل كونا معهما. اي جعل الجلوس معهما والاحسان انا اليهما افضل من الجهاد معه صلی الله عليه وسلم. ومن الخروج معه فضلي كونا معهما الهدی على كونك معه. وكفى ذلك. كفى الشيء فضلا ان يفضل - 00:01:50
على الاقامة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم والخروج معه. وفضلا للابن خدمتها على الجهاد. اي جعل خدمتها افضل من الجهة في سبيل الله. في حزبه اي في جماعته صلی الله عليه وسلم. وهو صلی الله عليه وسلم البصير الخبر بالرشاد - 00:02:20
بما هو اسد وارشد. اشار بهذا الى ما ثبت في الصحيح ان رجلا جاء الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ابأيوك على الهجرة والجهاد. قال صلی الله عليه وسلم فهل من والديك احد حي - 00:02:40

قال نعم. بل كلائهم. قال فتبتغى الاجر من الله تعالى؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك باحسن صحبتهما. حديث متفق عليه وهذا لفظ صحيح مسلم. وفي رواية لها اي البخاري - 00:03:00

جاء رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد وان في قصة اصحاب الرقيم ومن بدار الخلد رافق الكليم. والعوق الذي غدا اباه - 00:03:20

وبر في السعيدة ما عندي الابرار قال وان في قصة اصحاب الرقيم ان في قصة اصحاب الرقيم بشارا للابرار. بشري وبشري يعني ان الابرار جمع بر وهو المحسن الى والديه. له بشري بهذه القصص التي سنسردها الان - 00:03:40

اولها قصة اصحاب الرقيم. ارادوا بهم الثلاث الذين جاء في الصحيح في البخاري وفي غيره انه كانوا يمشون. فانسد عليهم غار دخلوا غارا فسقطت صخرة عظيمة فسدته. فلم يستطعوا ان يحركوا الصخرة لعظامها. وخافوا ان - 00:04:10
يهلكوا في ذلك اه ان يهلكوا في ذلك الغار. فتشاوروا وقال بعضهم لبعض ليدعوا كل واحد منا باحسن عمل عمله. يعلم انه كان

قد اخلص فيه لله سبحانه وتعالى - 00:04:30

فدعى كل واحد منها بعمل وحديتهم طوبل مخرج الشيوخين خرجه الصحيح كما هو معلوم. دعا احدهما بعفاف آآ انه تمك من الفاحشة ففف عنها. ودعا احدهما بالوفاء انه كان له اجر - 00:04:50

ذهب قبل ان يأخذ اجرته فحضرن له اجرته وجعلها مالا النامية ثم جاء الاجير بعد ذلك بفترة قد اصبحت اجرته اموالا طائلة لانه جعلها حيوانا ناميا فاعطاه ذلك المال كله. فجعل الواحد منهم حين يتولى بعمل صالح من هذه الاعمال تنفرج - 00:05:10

صخرة انفرجت عندما توسل الاول ثم انفرجت لكن لم يستطع الخروج حتى جاء توسل الثالث وآآ ما حنشاهده هنا آآ الرجل الثالث ليتوسل بببور الوالدين وذلك انه حدث انه كانت له غنمة - 00:05:40

يرعاها ويريها على والديه وصبيته فيحلب له وانه ابعدت به الماشية يوما في المرعى فلم يربح بها حتى نام والده فكره ان ان يوقظهما ولم يشا ان يسقي احدا قبلهما - 00:06:03

فذهب فحلب اللبن وجاء به ووقف عند رأس يدويه فاذا هما نائما اذاهما نائمان كره ان يوقظهما ولم يقبل ان يشرب عشاءه ولا ان يسقي اولاده ولا احدا من اهل بيته قبل ان يسقي والده - 00:06:30

ولم يزل واقفا عند رأسهما ينتظر استيقاظهما حتى طلع الفجر واستيقظا فسقاهم فترك اهله لم يسق احدا قبل والده آآاه توسل بهذه لما فرغوا من التوسل بمسائلهم الثلاثة - 00:06:51

اه انفرجت عنهم الصحراء وسقطت وخرجوا يمشون والحديث اصلا في جواز التوسل بفضائل الاعمال. فما علم الانسان بنفسه انه اخلص فيه العمل لله سبحانه وتعالى له ان يتولى به لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك على وجه الاقرار آآله. وان كان من شرع من قبلنا - 00:07:12

وهو العصر مختلف فيه لكن لم يختلف العلماء في جواز التوسل بالعمل الصالح هؤلاء فسر بعض اهل العلم بهم اه اصحاب الرقم وذكر انهم هم اصحاب الركن اه قال وان في قصة اصحاب الرحم الرحيم - 00:07:35

ومن بدار الخلد رافق الكلم. القصة الثانية تروي عن رجل رافق الكلمة كلام الله موسى عليه السلام. لان الله تعالى كلمه قال تعالى وكلم الله موسى تكريما اه يقال يروي ان موسى عليه السلام سأله تعالى ان يريه رفيقه في الجنة - 00:08:05

وانه اخبره انه بقرية كذا فذهب موسى يبحث عنه حتى جاءه فلما جاءه وجده جزارا يقوم بالجزارة يبيع اللحم فسلم عليه وقال انا مريض اريد ان تصيفني ان اكون ضيفا عندك - 00:08:32

فقال ان قبلت بما عندي اضفتكم هكذا بلا موسى ذلك وجلس ينتظر الرجل حتى ينهي عمله فرأاه يبيع اللحم ثم يعزل بعض الشحم والمخ فلا يبيعه اتركه هو على جانب - 00:08:59

فلما انتهى من عمله اخذ ذلك الشحم والمخ وذهب بهما وذهب موسى حتى جاء الى منزله فاذا قفتان معلقتان القفة وعاء من خوص وعاء يجعل مثلا يتخذ من خوص النحل. خوص النحل - 00:09:23

ونحو كاته هذا الرجل والداه كبرا في السن ودق جسمهما حتى اصبعا اه يوضعان اصبح كل واحد منها يوضع في كف اه يعني وعاء من السعف معلق يوضع في قفته - 00:09:45

فسلم عليهم ومسح رؤوسهما وطيبهما وعمل لهم فريدا لهم من ذلك المخ والشحم فدعوا الله له باحسانه اليهما وقال اللهم اجعله رفيق موسى بالجنة سمع موسى ذلك - 00:10:05

فجاء هو الى موسى بطعام فقال لهم بحاجة الى الطعام وقص عليه الخبر قال اني سألت الله تعالى ان يريديني رفيق رفيقي في الجنة انه اخبرني انك رفيق. كيف بشره موسى بذلك؟ فقام الرجل الى والديه فبشرهما - 00:10:32

شهق شهقة شديدة لفرحهما ثم ماتا فصلى عليهم موسى خرج الرجل مع موسى فصاحبته بهذه القصة على كل حال اه تروي ومثل هذه القصص تروي بالرقيقة وفي فضائل الاعمال وان كانت قد لا يتتوفر فيها شروط اهل الحديث في الصحة كما هو - 00:10:50 معلوم تنهاهم عن قوله ومن بدار الخلد اي بالجنة جنتي. رافق الكلم ان كان رافقا لموسى عليه السلام في الجنة والعقد الذي غدا ابا

ظرف سعدا معا ايوا فين عرق وهو كثير العقوق الذي غدا يوم القيمة اباه بار. بر والده يوم القيمة فسعدا معا بسبب ذلك البرود -

00:11:20

اشارة الى ما ذكر في التذكرة من ان آآ من انه في المحشر في يوم القيمة آآ يأتي رجل اه عاق فيغلب عليه عقوقه ويستوجب النار لذلك فعندما وجه الى النار -

00:11:48

قال آآ يا رب ابي وجبت عليه النار فضعف عليك عذابي وانقذه من النار قال فيضحك الله تعالى ويقول عقوبته في الدنيا وبرره في الآخرة ثم يقول خذ بيدي ابيك وانطلقا الى الجنة -

00:12:14

وكما ذكرنا في هذه القصة هي كالتالي قبلها من جهة انها قد تكون ضعيفة الشبوت ولكن مثل هذا يذكر في الرقائق وفي الخطائين الاعمال ينتفع به على هذا. الوجه لانه لا تبني عليه احكام شرعية -

00:12:45

حتى يجب التحري اه في ثبوته ليس لا يتكرر عليه شرعا. قوله للابرار بشرط اي ان في هذه الاشياء بشرى جمع بشرى للابرار جمع بر وهو المحسن الى والده. ثم قال فصل في الامة خصص لها -

00:13:03

اه فصلا هنا واه قد قدم ايضا انها احق الناس بالبر كما ثبت في الصحيح قال برا باما برا مصدر نائب عن فعله اي بربها بربورا بامك كم ابن مريم ما كان يهابر -

00:13:26

اه كما كان عيسى ابن مريم برا بوالدته قال تعالى وبرا بوالدتي لكي لا تنندم لان عاقبة العقوق الندم. ان امرتك فائتمر. اذا امرتك بشيء فائتمر. امثاله عن عجله. والزجر انتهي -

00:13:46

ان نهتك عن شيء وقد تقدم ما يجب الغرور فيهما لا يجب البرور فيه. ولا ترتلي لا ترتل اي كلمة عامية معروفة عندنا في الحسانية طرطال معروف. مدلولها على العموم هو معارضة الكلام اه معارضه كلام شخص -

00:14:06

آآ بما هو آآ بما هو خالي من الوقار والاحترام. وان دعتك لا تصح عليها اذا دعتك اجبها بخوض صوت ووقار وخفض جناحه. فلا تصح عليها لان الله تعالى نهاك ان تنهراها -

00:14:26

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. ولا تنهراهما وكلهما قولنا كريما جنة الخلد لدى رجليها. يعني ان الجنة الجنة عند رجليها اه اي اه تحت رجليها. هل معناه ان الجنة في طاعتتها؟ معنى ذلك ان الجنة في طاعتتها. ففي -

00:14:46

حديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئتكم استشيركم. فقال قال هل لك ام؟ قال نعم. قال فالزمها فان الجنة -

00:15:16

تا طاحت رجليها. رواه النسائي والطبراني وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى خاتمة ويا ابا اعن بنيك على برک ان الله جل وعلا قال تعاونوا. يا ابا ايتها الاب اعن بنى -

00:15:26

ابنك على برک. وكأنه صغر وتصغير تحبب لان من شأنه ان يكون كذلك اعرف بنيك على برک اي كن لينا. بعض الاباء يكون مرورهم صعب. فينبغي للوالد ايضا ان يلين. وان لا -

00:15:46

عن ابنه وان يساعدك على بربوره. ان الله جل وعلا قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان والبر العمل الصالح من حيث هو في مقدمته البرور طبعا -

00:16:06

فينبغي لمن كان له حق على اخرة يعني ان هذه الاية عامه. عامه فكل من كان له حق على اخر ينبعي ان يعينه عليه كالاخوان في الله الاخوة في الله لها حقوقها. فينبغي للانسان ان يعين اخاه في الله على اداء الحقوق التي بينهما -

00:16:26

وكذلك الزوج زوج الرجل. الزوج تطلق على الرجل وعلى المرأة في اللغة الفصحى ولذلك قال الله تعالى في امرأة ادم وهي حواء اسكن انت وزوجك لم يقل زوجتك وقال وازواجه امهاتهم ولم يقل زوجاته والزوجة بالتاء لغة تميم -

00:16:46

قال الفرزق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كسام الى اسد الشرع يستبدلها. والمعنى ان الزوجة ينبعي ان يعين زوجته على ان يعين امرأته على الطاعة والمعاشرة ما اعرفش. وينبعي لها ايضا ان تعينه على اداء ما اه يؤديه -

00:17:16

لها من الحقوق. والسيد اي المالك ايضا كذلك. والجيران جاره ايضا له حقوق عظيمة وينبعي للجيران ان يعين بعضهم بعضا على اداء

ما لهم من الحقوق. ويرحم الله ابا اعان على مروره - [00:17:46](#)

ابنه اثانا اشار الى حديث فيه ضعف رحم الله والدا اعان ولده وهو على برهم. لكن كما قلنا الاحاديث الضعيفة تذكر في باب فضائل الاعمال. خصوصا اذا كان الداخلة تحت نصوص عامة تدل على مطلق الاحسان والتعاون على الخير - [00:18:06](#)

والحمد لله على التمام. اي نحمد الله تعالى على تمام هذا النوم. ومنه نرجوه احسن الختام. اي اه نأمل منه ونسأله ان يختتم لنا بالحسنى. والله رب اي هانا. دين الله تعالى - [00:18:36](#)

انه رب لي غيره. ونبي النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف لا انا كل مطلبي اذا كان له ربى وكان محمد صلى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وبهذا نكون قد اتينا على التعليق - [00:18:56](#)

على هذه المنظومة المباركة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:19:16](#)